جامعة المنصورة
كلية التربية

أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع في دولة الكويت

إعداد

د/ سلوي عبدالهادي الظفيري
أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية – الكويت

د/ محمد حبيب الحوراني
أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية – الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع في دولة الكويت

د / سلوي عبدالهادي الظفيري
أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية – الكويت

د / محمد حبيب الحوراني
أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية – الكويت

ملخص:

هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام استراتيجة القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي. وأشارت نتائج البحث إلى أن استخدام استراتيجية القبعات الست له أثر كبير على التفكير بصوت مرتفع، وذلك لاعتماد الطالبات على استخدام القبعة الخضراء، والقبعة السوداء والزرقاء من القبعات الست أثناء تطبيق الاستراتيجية المستخدمة لديهن. كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن استخدام استراتيجية القبعات الست له أثر كبير على التفاعل الصفى، وذلك لاعتماد الطالبات على استخدام القبعة الحمراء، والقبعة الزرقاء من القبعات الست بشكل رئيس أثناء تطبيق الاستراتيجية المستخدمة لديهن.

الكلمات المفتاحية: *القبعات الست – التفكير بصوت مرتفع – التفاعل الصفي – الطالبات الفائقات*

Abstract:

the research aim is to identify the effect of using the six thinking hats strategy on thinking out loud and classroom interaction for gifted students. The research followed the semi-experimental approach.

The results of the research indicated that the use of the six thinking hats strategy has a significant impact on thinking out loud, because the students depend on the use of the green hat, the black hat and the blue hat from the six hats while applying the strategy used by them. The results also indicated that the use of the six thinking hats strategy has a significant impact on classroom interaction, because the students depend on using the red hat and the blue hat mainly from the six thinking hats while applying the strategy used by them.

Keywords: the six thinking hats - thinking out loud - class interaction - gifted students

مقدمة:

المجتمع المتقدم والناجح هو المجتمع القائم على الإيمان بأهمية التفكير وتوفير التعلم لأفراده على مدى مراحل الحياة، واستثمار أكبر قدر ممكن من قدرات المتعلمين وطاقاتهم الإبداعية وقدراتهم المتميزة، وقد ازداد الاهتمام بموضوع التفكير بشكل ملحوظ في القرن الحادي والعشرين؛ لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة والتطور والتقدم.

وتعتبر طرائق التدريس من أهم عناصر ومكونات المنهج الدراسي التي تتضمن الأهداف التربوية والمحتوى والأساليب والأنشطة التربوية والتقويم التدريسي هو الذي يقيم ويقع على عاتقه اختبار الطريقة التي يراها الأفضل من بين مختلف الطرائق والاستراتيجيات والأساليب المختلفة، وهذا يتطلب منه أن تكون لديه معرفة جيدة وواضحة بالمصادر والنظم وأساليب وطرائق التدريس المختلفة والمتنوعة واختيار المناهج المناسبة، إذ يعد المنهج والطريقة جزءًا متكاملاً ومتداخلاً غير قابل للانفصال فعن طريقهما يتم تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة.(سعد علي، ٢٠١٤، ٣٩-٤١)

فتدريس الطلبة باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة ومتنوعة يجعل للتدريس دورًا إيجابيًا بدلًا من دوره السلبي في الطريقة التقليدية بالتدريس الذي يقتصر على تعلم خبرات جديدة لا بد من اكتسابها، وعن طريقها يكتسب القدرة على تصميم مجالات التدريس وتوظيف ما يتوفر من تقنيات تربوية لمصلحة إكساب الطلبة خبرات متنوعة تساعدهم في التفوق، فالاستراتيجية أشمل وأوسع من طريقة التدريس إذ أنها تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال ومن ضمنها طرائق التدريس، بالإضافة إلى أنها هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي.(جودت أحمد، ٢٠١٩، ٩٨)

ونتيجة لذلك أصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية ألا تنقل المعارف والمعلومات وتثريبها بأساليب الاستظهار والتلقين، وإنما تعليم الطلبة سبل وطرق التفكير والإبداع، وهذا يستلزم بالضرورة تبني استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تتماشى مع متطلبات الحياة المعاصرة وتحديات العصر، وتنمي قدرات التفكير والإبداع لدى المتعلمين، ومن أهم الاستراتيجيات استراتيجية قبعات التفكير الست حيث إنها تعد من أهم أساليب تنمية الابتكارية والتفوق العقلي حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على التفكير وفق وقت وجهد معين، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تطوير الاستكشاف والإبداع والمبادرة من خلال إعطاء كل نوع من التفكير حقه

في التعبير عن وجهة نظره، وذلك من خلال تشجيع التفكير المتوازي وتنظيم المعلومات، ولهذا يعد برنامج قبعات التفكير الست من أنجح البرامج، فهو يتميز بالشمولية؛ لكونه يشمل عناصر التفكير الأساسية، كما أن استخدامه يعطي جوًا من السرور والبهجة للتلاميذ، ويزيد من فعاليتهم للتعليم وتحسين التفكير مما يساعدهم على التغلب على مشكلات الحياة التي تواجههم.(أبو الدهب البدري، ٢٠١٢، ٧٠).

وتعرف استراتيجية قبعات التفكير الست بأنها: أحد برامج تعليم التفكير الحديثة ابتكرها الطبيب البريطاني(ادوارد دي بونو)، حيث قسم التفكير إلى ستة أنواع وأعطى لكل نوع لونًا معينًا، واعتبر كل نوع قبعة خيالية يلبسها الإنسان أو يتخيلها حسب طريقة تفكيره في موقف معين، بحيث يتنقل الإنسان بتفكيره من أسلوب معين إلى أسلوب آخر حسب الموقف، وهي تعطي مرونة في التفكير، وأعطى لكل قبعة لونًا حتى يتم التمييز بين أنواع التفكير المختلفة وإدراكها.(Karadag.M.2018,89-121)

ويعتبر التفاوت بين السمات التي يتميز بها التلاميذ الفائقون عن أقرانهم تفاوتًا في الدرجة وليس في النوع، حيث توجد هذه الخصائص ذاتها لدى التلاميذ العاديين إلا أن وجودها لدى الفائقين أكثر وضوحًا، وقد يرجع ذلك إلى اكتشافهم لهذه الخصائص أو لفت أنظارهم المبكر إليها واهتمامهم بتنميتها، ويحتاج المعلمون إلى معرفة مفهوم المحتوى الذي سيقومون بتدريسه، والاستراتيجيات التعليمية، بالإضافة إلى معرفة المحتوى التربوي، وتعد استراتيجية التفكير بصوت مرتفع من أبرز استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي وتشدد على أن يقوم الفرد بإظهار كل ما يفكر به أثناء معالجته لقضية من القضايا أو موضوع معين، وهي عملية يقوم بها المتعلم عن طريق التحدث بصوت مرتفع عن كل الأفكار والمشاعر وعند أدائه لمهمة ما مثل حل مشكلة معينة أو حل سؤال.(Thapanee Seechaliao;2017,192-203)

ويتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجرى من اتصال بين المعلم وطلابه في المواقف التعليمية، ولإحداث هذا الاتصال بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم لا بد من توفر البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أم بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود الصف، ويعرف التفاعل الصفي بأنه: كل ما يصدر عن المعلم والطلاب داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وغيرها بهدف التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر.(نوال العيشي، ٢٠٠٨، ٣٣)

ويأتي هذا البحث لتعرف أبرز الانعاكسات الناتجة عن استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع بدولة الكويت، وكيفية الاستفادة من هذه الاستراتيجية في زيادة القدرة على الابتكار والإبداع لدى الطالبات.

مشكلة البحث:

بعد أن أدركت المجتمعات المتطورة والمتقدمة أهمية تطوير الأساليب والبرامج في التعليم كانت جهودها بارزة في تطوير أنظمتها واستراتيجياتها التربوية؛ لضمان تنمية قدرات المتعلمين للاسهام في تطوير المجتمع نتيجة لما تشهده من تحديات تكنولوجية وثقافية وعلمية. ونتيجة لهذا التقدم والتطور أصبح من الضروري على التربية الحديثة أن تواكب التطورات الهائلة التي شملت نواحي الحياة، فلم يعد المعلم ملقنًا للمعرفة والطالب مستقبلًا، بل أصبح الطالب محورًا لعملية التعليم والتعلم، والمعلم منظمًا ومسيرًا لتلك العمليات ومرشدًا وموجهًا، وأدى ذلك أيضًا لظهور العديد من استراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية القدرات الذاتية للطلبة من أجل تعليمهم مهارات التعلم مدى الحياة، واكتشاف الطلبة المتفوقين والموهوبين في شتي المجالات، ونظرًا لقدرة الطلبة في الوقت الحاضر على امتلاك واستخدام التكنولوجيا الحديثة فإن ذلك يسهل توظيفها واستخدامها في العملية التعليمية في جميع المجالات كونها تتناسب مع حاجاتهم ومتطلباتهم.(أحمد بلول، ٢٠٢٢، ٤٥-٤٨)

كما زاد الاهتمام بالتعلم واستراتيجاته لقناعة الدول والمجتمعات بأنه الأساس الذي يمكن أن يبنى عليه تقدمها ورقيها، وقدرتها على تحقيق أهدافها التربوية التي رسمتها، وقد كان للانفجار السكاني والانفجار المعرفي والتكنولوجي الأثر البارز الذي جعل أساليب التعليم والتدريس المألوفة التي تؤكد تمثيل المعرفة واستدعاءها أمرًا محدود الفائدة، مما دفع التربويين لوضع استراتيجيات تكفل تحقيق الأهداف بفاعلية عالية معتمدين في ذلك على الدراسات والبحوث التي تتعلق بعلم النفس، ونظريات التعلم، وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة.(حسن عارف، ٢٠٢٠، ٢٣٥).

وتعمل المؤسسات التربوية ممثلة في المدارس على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليه، وينظر لها على أنها مؤسسة اجتماعية تربوية تتخذ التعليم وسيلة لتحقيق هدفين الأول: الإعداد العلمي والفني لسوق العمل، والثاني: إعداد الطلبة والكشف عن قدراتهم وإمكانياتهم للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه من خلال مسؤولياتها المتعلقة بتربية الطلبة وإعدادهم

وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة في الحياة من خلال المناهج الدراسية والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس التي يجب اتخاذها ركنًا من أركان بناء العملية التعليمية، ووسيلة فعالة في إنجاح العملية التعليمية.(ثائر أحمد، خالد محمد، ٢٠١١، ٢٤١)

ولقد نال الطلاب المتفوقون والاستراتيجيات التي تناسبهم في التدريس وتتناسب مع قدراتهم العقلية والخصائص التي يتمتعون بها سواء كانت خصائص شخصية أم اجتماعية أم وجدانية وانفعالية المزيد من الاهتمام من أطراف العملية التعليمية، وأيضًا تم إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تناولت الطلاب الفائقين لمعرفة ما يناسبهم من استراتيجيات، حيث يتميز الطلاب المتفوقون دراسيًا عن غيرهم من العاديين أن معدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سنًا بسنة أو أكثر، كما أن نموهم العقلي أو العمر العقلي لديهم يفوق سنهم الزمني، ثم أن التقدم المتسارع لديهم في اللغة والأفكار لا يعكس وجود قاعدة من المعارف فحسب بل يعني وجود قدرات فكرية تجريدية بدرجة ملحوظة أو جيدة.(يحيى صلاح، ٢٠١٦، ٩٧)

وبالرغم من الاهتمام بالطلبة المتفوقين وتوفير الدعم الخاص بهم في المؤسسات التربوية والعمل على النهوض بمستوى المعلم الأكاديمي والمهني وتطوير استراتيجيات التدريس واتباع استراتيجيات حديثة لتتوافق مع الفروق الفردية لجميع الطلاب ورفع المستوى التحصيلي للطلاب، للاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو السليم إلا أنه لا يزال هناك اعتمادًا على التدريس المباشر بالطريقة الاعتيادية، وضعف تفعيل الاستراتيجيات التي تتناسب مع هؤلاء الطلاب نظرًا لطبيعة البيئة التعليمية التي يتعلمون فيها لذلك من الضروري العمل على تفعيل استرايجيات حديثة للتدريسها؛لتواكب متطلبات هؤلاء الطلاب المتفوقين علميًا وزيادة تفاعلهم الصفي داخل حجرة الدراسة.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع لطالبات الفائقات بالصف السابع؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفاعل الصفي لطالبات الفائقات بالصف السابع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تعرف أثر استخدام استراتيجة القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات.

٢- تحديد أهم متطلبات تفعيل استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات.

٣- تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل استراتيجية القبعات الست في العملية التعليمية عامة، وتعليم الطلاب الفائقين بصفة خاصة.

فرضا البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات التطبيقين(القبلي- البعدي) لمجموعة البحث لمقياس التفكير بصوت مرتفع لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات التطبيقين (القبلي- البعدي) لمجموعة البحث لمقياس التفاعل الصفي لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في الآتي:

- مساهمته في إثراء البحث العلمي في مجال التربية الخاصة بشكل عام، والفائقين بشكل خاص من خلال دراسة أثر توظيف استراتيجيات حديثة في التعليم وهي استراتيجية القبعات الست ومدى فعاليتها على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات.
- يفتح البحث آفاقًا لتقديم طرائق واستراتيجيات تدريس في مجال تعليم الفائقين والعمل على تطويرها، وتقديم بدائل حديثة لكافة الكوادر التعليمية والتربوية لتنمية جوانب شخصية الطلبة التي تتطلب إعدادًا علميًا يتناسب مع قدراتهم العقلية والمعرفية في مجال التعليم.

حدود البحث: التزم البحث بالحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** يقتصر البحث على قياس أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع.
- **الحد البشري:** مجموعة من الطالبات الفائقات بالصف السابع في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

فيما يلي أهم المصطلحات الواردة بالبحث:

- **استراتيجية:** تعرف بأنها مجموعة من الممارسات والإجراءات التي يستخدمها المعلم بهدف تنمية الأنماط السلوكية وتعديل السلوك غير المرغوب فيه، وإثراء العلاقات الإنسانية بين التلاميذ، وخلق جو اجتماعي داخل الفصل، وتسهم في نجاح وتحقيق مستوى أفضل في العملية التعليمية.(عبد الرحمن الدليمي، و علي حسين، ٢٠٠٨، ١٩).

وإجرائيًا هي: خطوات إجرائية متسلسلة ومنتظمة بحيث تكون شاملة ومرنة وتتناسب مع طبيعة التلاميذ، والتي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الفصل من استغلال للإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المرغوب في تحقيقها.

- **القبعات الست:** تعرف بأنها رموز عن نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه، إذ أن التفكير عملية نظامية منضبطة، وهي تعد استراتيجية ذهنية تجعل التفكير واضحًا بسيطًا وأكثر فاعلية وإنتاجًا وبعيدة عن التعقيد والإرباك.(فاطمة علاوي، ٢٠١٥، ٣٢)

وإجرائيًا هي: إحدى استراتيجيات التفكير الحديثة والتي تتكون من مجموعة من الإجراءات والإرشادات والخطوات المتسلسلة تم توظيفها لتنظيم أنماط التفكير المختلفة وهي تشمل ست أنواع من التفكير بناء على طبيعة الموقف التعليمي وتستخدم بشكل فردي أو جماعي.

- **التفكير بصوت مرتفع:** هو مجموعة من الإجراءات تسمح للطلاب بالتحدث عن أفكارهم ليتمكنوا من التواصل مع بعضهم البعض ومع مدرسيهم، مما يساعد على اكتشاف ما لديهم من أنشطة، فهي عبارة عن تقنية مفيدة للغاية في العملية التعليمية التعلمية، وتوضح عمليات التفكير لدى المتعلم وتساعده على معالجة أفكاره وتطويرها وتحسينها.(خلود إبراهيم، ٢٠١٥، ١٣١)

وإجرائيًا هو: مشاركة التلاميذ الفائقين لبعضهم البعض في الكشف عن أفكارهم الحقيقية غير المرئية أثناء الموقف التدريسي وتشجيعهم على مراقبة العمليات التفكيرية لديهم.

- **التفاعل الصفي:** هو مجموعة الأشكال والمظاهر والعلاقات التواصلية بين المعلم وتلاميذه ويكون لفظي وغير لفظي والهدف منه تبادل الخبرات والمعارف وزيادة فاعلية المتعلم لتحقيق تعلم أفضل.(علاء الدين أحمد، ٢٠١٧، ٧٩).

وإجرائيًا هو: الأداء الذي يقوم به المعلم في مجال التفاعل داخل حجرة الدراسة لمساعدة الطلبة على الاستمرار في التعلم.

- **الطالبات الفائقات:** هم الطلاب الذين لديهم القدرة على الفهم والتذكر السريع ويحصلون على أعلى الدرجات، ويتميز هؤلاء الطلاب بالقدرات العقلية العالية والتقدم الدراسي، والتحصيل الدقيق والذكاء، ويتميز تفكيرهم بالطلاقة والأصالة.(محمد سعد، ٢٠١١، ١٢)

وإجرائيًا هن: مجموعة من الطالبات يتميزن في مجالات مختلفة سواء كانت علمية أم عقلية، ويتميزن بالقدرة على القيادة والابتكار والإبداع.

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة هنا أهم الدراسات السابقة وثيقة الصلة بمتغيراتها البحثية من خلال البدء بالدراسات العربية ثم الأجنبية، مع ترتيبها من الأحدث للأقدم.

- دراسة نايف بن سعيد(٢٠٢٢)

هدفت الدراسة تعرف فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتمثلت أداة الدراسة في بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية، دليل معلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال استخدام استراتيجية القبعات الست، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية عنه في الاختبار القبلي، وتبين فاعلية هذه النتيجة إحصائيًا بناءً على معامل بلاك لقياس الفاعلية، وبذلك يتضح الدور الفعال لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عن الطريقة التقليدية.

-دراسة محمد عبد الله (٢٠٢١):

هدفت الدراسة لتعرف أثر استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس العام، ولتحقيق أهداف الدراسة تم وضع الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم نفس عام وفق استراتيجية التفكير بصوت مرتفع، ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين(مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) وتم اختيار كلية التربية الأساسية جامعة

صلاح الدين في مدينة اربيل، وأظهرت النتائج الإحصائية للدراسة وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة والبالغة.

-دراسة مينتازبرج هنري(Mintzerg Henry,2021)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس مساق الصحة واللياقة البدنية في تنمية التفكير الإبداعي ومستوى التحصيل الدراسي في كينيا، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تورانس الإبداعي طبق على عينة مكونة من(٧٦) طالبة مقسمة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية(٣٧) والتي تعلمت باستراتيجيات القبعات الست، أما المجموعة الضابطة تكونت من(٣٩) طالبة تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية كانت أعلى من المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي، وكانت المجموعة التجريبية أعلى بكثير من المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن استخدام استراتيجية القبعات الست في التفكير له تأثير مفيد على تعليم الصحة واللياقة البدنية وعلى تنمية التفكير الإبداعي ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الجامعة.

- دراسة تارناوسكي و آخرون (Tarnawski et al,2020)

تناولت هذه الدراسة التعرف على الفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين في الأداء على مقاييس الاحتفاظ بالانتباه، والانتباه الانتقائي، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) تلميذ وتلميذة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم من (١-٩) سنوات قسموا إلى مجموعتين، المجموعة الأولى التلاميذ العاديين، والمجموعة الثانية التلاميذ المتفوقين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة لصالح المتفوقين في الأداء على مهام الانتباه الانتقائي والاحتفاظ بالانتباه.

-دراسة حسن عارف (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة تعرف أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء، وتم اختيار متوسطة الوركاء للبنين في بغداد عينة قصدية للتجربة، وبلغت عينة البحث (٥٠) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط وبواقع(٢٥) طالبًا لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية القبعات الست له أثر فعال في تنمية التفكير الاستدلالي بالنسبة للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

- دراسة جهاد خيري (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين وذلك من خلال استخدام استراتيجية التفكير بالصوت المرتفع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد دليل المعلم للتدريس وفقًا لاستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع، وتم الاستعانة بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي بعد تقنينه، وتكونت عينة البحث من (٣٢) تلميذ بمدرسة مرزوق الإعدادية بإدارة مطاي التعليمية بمحافظة المنيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي مما يؤكد فاعلية استخدام التفكير بصوت مرتفع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين.

- دراسة فلك ربيع الخليف (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى وصف إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست وقياس أثرها في تنمية مهارة التحدث عند ‘دارة الاجتماعات لدى عينة من طالبات الحدود الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبة ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى باستخدام عينتين : تجريبية وضابطة ، مستخدمة أدوات بحثية متمثلة في : دليل تنفيذ الاستراتيجية القائمة على برنامج القبعات الست لتدريس مقرر اللغة العربية ، وقائمة مهارات إدارة الاجتماع ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى بمهارات إدارة الاجتماعات.

- دراسة نجوى محمد (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس مادة العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن، وتم استخدام المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، وتمثلت الأداة في تطبيق اختبار التفكير الإبداعي حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من(٥٠) تلميذًا وتلميذة من طلبة الصف الثاني الابتدائي، والموزعين على شعبتين(أ، ب)، وتم اختيار إحدى الشعبتين عشوائيًا لتكون المجموعة الضابطة(٢٥) تلميذًا وتلميذة، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة التجريبية (٢٥) تلميذًا وتلميذة، واستخدم في القياسين القبلي والبعدي اختبار التفكير الإبداعي صورة الألفاظ"أ"، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في أداء أفراد الدراسة على الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي ككل حيث حصلت التجريبية على متوسط عام(٨٢,٢٨) في حين الضابطة على متوسط عام(٥٥,٤٨)، في حين لم

تظهر فروق دالة إحصائيًا في أداء أفراد الدراسة وأبعاده تعزي إلى التفاعل بين البرنامج التدريبي والمعدل الدراسي.

- دراسة فتيحة ادريبات، و خديجة بوشنتوف(٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أداء الأستاذ في مجال التفاعل وأدائه في مجال الانتباه لدى تلاميذ التعليم المتوسط الأولى والثانية بمنطقة أدرار، كما هدفت أيضًا إلى معرفة الفروق بين تلاميذ التعليم المتوسط حسب متغير الجنس وحسب المستوى الدراسي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمعرفة واقع جوانب الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط والذين تتراوح أعمارهم ما بين(١٠-١٥) سنة والبالغ عددهم(١٠٠) تلميذ يدرسون في ثلاثة متوسطات بمنطقة أدرار، وتم استخدام مقياسين كأدوات للدراسة وهما: مقياس التفاعل الصفي، ومقياس الانتباه وهذه المقاييس تقيس أداء الأستاذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أداء الأستاذ في مجال التفاعل الصفي وفي مجال الانتباه لدى تلاميذ الأولى والثانية، ولا يوجد فروق بين الجنسين في أداء الأستاذ في مجال التفاعل الصفي، ولا يوجد فروق بين الجنسين في أداء الأستاذ في مجال الانتباه، وأن مستوى أداء الأستاذ في مجال التفاعل الصفي لدى السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط مستوى"متوسط".

- دراسة حشمت عبد الصابر(٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح في هندسة الفراكتال قائم على النظرية التواصلية باستخدام التعلم الإلكتروني التشاركي وقياس فاعليته في تنمية القوة الرياضياتية لدى الطلاب الفائقين في الرياضيات بالصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد البرنامج الذي تكون من ثلاث وحدات دراسية تناولت الوحدة الأولى مفاهيم أساسية في هندسة الفراكتال، وتناولت الوحدة الثانية تكوين الأشكال الفراكتالية وخصائصها، وتناولت الوحدة الثالثة تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي لتنفيذ البرنامج من خلالها، وتم إعداد اختبار القوة الرياضياتية في موضوعات البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الفائقات بمحافظة سوهاج، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة القائم على القياس القبلي البعدي لأداء الطالبات الفائقات مجموعة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن للبرنامج المقترح في هندسة الفراكتال حجم أثر كبير في تنمية القوة الرياضياتية ككل وكل بعد من أبعادها لدى الطالبات الفائقات مجموعة الدراسة.

- دراسة زيادات و زيادات(Ziadat & Al Ziyadat,2016)

هدفت الدراسة إلى دراسة فعالية برنامج تدريبي استنادًا إلى نموذج القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والإنجازات الأكاديمية في اللغة العربية للطلبة الأردنيين الموهوبين والمتفوقين في الصف السابع حيث تم استخدام البرنامج التدريبي، وتمثلت الأداة اختبار التفكير الإبداعي حيث تكونت عينة الدراسة من(٥٩) طالبًا موهوبًا من الذكور والإناث من الصف السابع، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة حسن عمران وآخرون(٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لاستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي، والتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات البحث، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة النصر الابتدائية بمحافظة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى إظهار التلاميذ اهتمامًا ملحوظًا بالاستراتيجية، فقد آثارت القبعات إعجاب التلاميذ، كما أظهرت الدراسة أن هناك صعوبة في تنظيم الآثاث بالفصل، وذلك لتكدس عدد التلاميذ بالفصول، وقد تم مراعاة ذلك حيث تم تخصيص فترة التعبير بعد فترة النشاط بالمدرسة، حتى يكون الأثاث مرتبًا في شكل مجموعات.

- دراسة عيسى عبد الله(٢٠٠٨)

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين رضا الطالبات عن الكلية ومستويات التحصيل الدراسي(فائقات- عاديات) في الفرق الدراسية الأربعة، وتعرف الفروق بين التخصصات(النوعية- العلمية- الأدبية) في الرضا عن الكلية، وتم استخدام مقياس الرضا عن الكلية مكون من (٣٦) مفردة وضعت لقياس إدراك الطالبات لحالة الرضا التعليمي لديهن كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(٨٢٨) طالبة كلية التربية الأساسية بالكويت من الصفوف الدراسية الأربعة، وقد تم تصنيفهم تبعًا التخصصات الدراسية(الأدبي- العلمي- النوعي) كما تم تصنيف عينة الدراسة تبعًا لمستويات التحصيل(فائقات- عادية)، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الرضا عن الكلية بين الصفوف الدراسية الأربعة، ولا توجد فروق

دالة إحصائيًا في أبعاد الرضا عن الكلية في التفاعلات بين مستويات تحصيل الطالبات والفرق الدراسية.

وباستقراء الدراسات السابقة التي ترتبط بصلة مباشرة بمتغيرات الدراسة الراهنة نجد أنها أشارت في مجملها إلى أهمية الاستفادة من استراتيجية القبعات الست لما لها من دور كبير في تحسين العملية التعليمية، وقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في الإطار النظري وتصميم أدوات الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

فيما تتناول الدراسة أهم ما تم ذكره بالأدبيات التربوية حول متغيرات الدراسة من خلال تبيان ما يتعلق بقبعات التفكير الست والتفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي والطالبات الفائقات .

المحور الأول: القبعات الست:

- **نشأة القبعات الست:**

ترجع بداية استراتيجية(القبعات الست) إلى أواخر الستنييات من القرن الماضي من قبل الطبيب البريطاني(De-Bono) ، حيث قال دي بونو: إن التفكير عند الإنسان يقسم إلى ستة أنماط يمثل كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره، حيث إن القبعة هنا لا يقصد بها المعنى الحرفي لها، وإنما ترمز لطريقة تفكير معينة تتواءم مع لون القبعة ودلالة خصائصها، ويعتقد أن هذه الطريقة تعطيه في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقًا وناجحًا في المواقف العملية والشخصية، وإنها تحول المواقف الجامدة والسلبية إلى مواقف مبدعة، وإنها طريقة تعلمنا كيف تنسق العوامل المختلفة.(وليد الحيالي، ٢٠١٤، ١٥٢)

وقبعات التفكير ست وليست بالسبع أو بالخمس، حيث إذا كان عدد قبعات التفكير أقل من ست فإنها لن تكون كافية لتغطية جميع أنماط التفكير لدى الأفراد، وقد يكون العدد ست الحد الأدنى لعدد قبعات التفكير لحين إذا زاد عددها عن ست فإنها ستسبب الإرباك للمتعلمين أو المتدربين، وكل قبعة لها لون وكل لون له رمزه، فالقبعة البيضاء ترمز إلى التفكير المحايد، والقبعة الحمراء ترمز إلى العاطفي، والقبعة الصفراء ترمز إلى التفكير الإيجابي، والقبعة السوداء ترمز إلى التفكير السلبي، والقبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الإبداعي، والقبعة الزرقاء ترمز إلى التفكير الشمولي حيث تم اختيار الألوان بطريقة تتوافق مع طبيعة ونوعية تفكير كل

قبعة، وهذه القبعات تعمل في تكامل وتناسق يشبه التناغم في ألوان الطيف بأسلوب علمي ومنطقي يعكس فكرة عمل العقل البشري.(ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٧،٥٤-٩٠)

- **مفهوم استراتيجية القبعات الست:**

تعرف القبعات الست بأنها: عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة والإجراءات المخطط لها مسبقًا، والتي تهدف إلى تسهيل التفكير، وتركيزه، وتعدد أنواعه، بهدف الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار المتناسقة في الموقف التعليمي، ولكل قبعة لون يدل على نمط من التفكير.(عدنان أحمد، ٢٠١١، ٧٥)

كما تعرف القبعات الست بأنها: استراتيجية تقوم على تنمية التفكير الإبداعي، وعلى مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبة والمخططة المدرجة في دليل المعلم، والتي طلب منه الالتزام بها حيث تنفيذ الأنشطة، واستخدام الطرق والأساليب والوسائل وأساليب التقويم المتنوعة والملائمة لست أنماط من أنماط التفكير المختلفة، ويعطي لكل منها لون يرمز إلى طبيعة هذا التفكير ويسهم في تنظيم المعلومات وتقنينها حسب طبيعة الموضوع وحسب الموقف التعليمي، وطبيعة المتعلمين.(نفين البركاتي، ٢٠٠٨،٦٧)

- **ألوان القبعات الست وأنماط التفكير المرتبطة بها:**

للقبعات الست ألوان مرتبطة بأنماط التفكير، وتتمثل هذه الألوان في الآتي:(Kenny, L, 2018, 26)

١- **القبعة البيضاء(التفكير المحايد):** وهي التي تعتني بالمعلومات المتوفرة والناقصة التي يحتاج إليها الشخص فهي قبعة جمع المعلومات ودائمًا ما تأتي في المقدمة فهي أم القبعات ومصدر المعلومات، وعادة ما يستخدم فيها أدوات الاستفهام(من /ماذا /متى /لماذا /كيف /كم....) والمطلوب من التلميذ الذي يرتدي هذه القبعة أن يهتم بطرح المعلومات والحصول عليها، ويركز على الحقائق والمعلومات ولا يهتم بتفسيرها، ويهتم بالأرقام والإحصائيات، ويكون حياديًا وموضوعيًا بصورة تامة، ويبحث عن الإجابات المباشرة للأسئلة.

٢- **القبعة الحمراء(التفكير العاطفي):** وهذه القبعة ترمز إلى المشاعر وترصدها دون أن تحتاج إلى تفسير هذه المشاعر كأن يسأل المعلم الطالب ما شعورك عند حصولك على هدية من والديك؟ ما أن مرتدي القبعة الحمراء يمارس بعض الأمور التالية: إظهار المشاعر والأحساسيس، وليس بالضرورة من وجود مبرر لهذه المشاعر مثل السرور،

الثقة، الغضب، الشك، القلق، الأمان، الحب، الكره، الغيرة، الخوف، التفكير بمشاعره وعواطفه، الاهتمام بالمشاعر فقط دون النظر إلى الحقائق أو المعلومات أو المبررات، التركيز على الحدس واستبعاد المنطق والمبررات.

٣- **القبعة السوداء(التفكير السلبي)** : وهذه القبعة تبحث عن المخاطر والمشاكل والعيوب الظاهرة والكامنة، فعند الحديث عن شيء ومناقشة المشاكل التي تواجه فإنها تساعد على تفاديها، فعند استخدامها يسأل المعلم ما عواقب ..؟ ما المخاطر..؟ ما المشاكل التي يواجهها، ومرتدي هذه القبعة السوداء لا بد أن يركز على الاهتمام بالتقديرات السلبية، وإظهار الأشياء الخاطئة، وطرح الأسئلة السلبية، نقد الآراء ورفضها والنظر إليها من زاوية سلبية متعمة، إيضاح نقاط الضعف في أي فكرة.

٤- **القبعة الصفراء(التفكير الإيجابي)**: وهي قبعة تبحث عن الإيجابيات والمميزات والفوائد، فهي قبعة التفاؤل، ومن أسئلة القبعة الصفراء ما يلي: ما فوائد..؟ ما النقاط الإيجابية المتوافرة..؟ ما المخرجات الإيجابية في عمل..؟ ما الشيء المميز في...؟، ومرتدي هذه القبعة الصفراء يهتم بالأمور التالية: التفاؤل والإقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب، التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل، وإظهار الأسباب المؤدية إلى النجاح، إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية، وإظهار الرأي بصورة إيجابية، سيطرة حب الإنتاج والإنجاز وليس بالضرورة إبداع، التركيز على الجانب الإيجابي في أي موضوع.

٥- **القبعة الخضراء(التفكير الإبداعي)**: وهي قبعة الإبداع ففيها حل للمشاكل ووضع البدئل والاقتراحات لشيء ما، وتفتح مجالات للخيال فيسأل المعلم ماذا لو حدث..؟ ما الاقتراحات الممكنة...؟ ما البدائل..؟ ومرتدي هذه القبعة الخضراء يحرص على الأفكار والبدائل الجديدة المبتكرة، فالشخص الذي يضع القبعة الخضراء يجعل المخرجات والنتائج مخرجات إبداعية ومثالية، ويطرح البدائل، السعي دائمًا إلى التطوير والعمل على التغبير، محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغيبة، الرغبة في التخيل والتفكير العميق.

٦- **القبعة الزرقاء(التفكير الموجه)**: وتعتني هذه القبعة بالبرنامج والخطط وتلخيص الأفكار والتحكم في عمليات التفكير فهي تقوم بتلخيص الأفكار فقد يسأل المعلم ما أهم فوائد...؟ تحدث حول أهمية..، صمم شعارًا يتحدث عن النظافة مثلًا..، ومرتدي هذه القبعة الزرقاء يتميز بما يلي البرمجة والترتيب والاهتمام بخطوات التنفيذ والإنجاز، وتوجيه الحوار

والفكر والنقاش للخروج بأمور عملية، التركيز على محور الموضوع وتجنب الإطناب أو الخروج عن الموضوع، تنظيم عملية التفكير وتوجيهها، القدرة على التمييز بين الناس وأنماط تفكيرهم، الاستفادة من المعلومات والحقائق وتوظيفها بأسلوب منطقي منظم.

- **مميزات استراتيجية القبعات الست:**

هناك الكثير من المميزات عندما تستخدم استراتيجية القبعت الست في التدريس والتي تتلخص فيما يلي:(رمضان بدوي، ٢٠١٤، ٦١)

- سهلة التعليم والتعلم.
- تعترف بالمشاعر كجزء مهم من التفكير.
- تعمل على تركيز التفكير لدى الفرد نحو حل المشكلة أو توليد مجموعة من الحلول.
- تقود تفكير الفرد إلى أكثر الحلول إبداعية، وتبتعد عن تأثير الذات والآراء الشخصية في عملية التفكير.
- توجه الانتباه نحو جوانب متعددة للقضية أو المشكلة، وبالتالي يدرك الفرد أن هناك أكثر من منظور لفهم وحل القضية.
- تعمل على تحسين عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد المشاركين.
- تحسن من عملية اتخاذ القرار لدى الأفراد.
- تساعد في تنمية التفكير التعاوني بين المتعلمين، ومراقبة الأنا لديهم.
- تسمح باستخدام طرق مختلفة من التفكير، مما يجعل الطلبة غير محصورين بنمط محدد من التفكير.
- تخلق التفكير المتوازي من خلال الأفراد.
- تعطي أهمية كبيرة للإبداع الجاد للمشكلات المطروحة.
- تسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى المتدربين.
- تشجع على التعبير وتطوير أنماط مختلفة من التفكير، وتوفر مناخًا أكثر انفتاحًا وإبداعًا للمنافسة.

- **أهداف استخدام استراتيجية القبعات الست:**

إن الهدف من استخدام القبعات الست هو اتباع طريقة واحدة في الوقت الواحد بدلًا من القيام بكل شيء في نفس الوقت، حيث ذلك يشبه طباعة الألوان، ويتم طباعة كل لون على حده،

ومن ثم تتحد جميع الألوان حيث يؤكد الهدف الحقيقي من هذه القبعات الست للتفكير هو :(محمد نوفل، ٢٠٠٩، ١٥٠)

- المرونة في تغيير التفكير.
- تبسيط التفكير لتحقيق فعالية أكبر.
- العمل على استخدام التفكير المقصود والواعي المعتمد في هذا النوع من التفكير على تحسين أداء الفرد في عمليات التفكير بصورة فعالة.
- توجيه عمليات التركيز المقصودة والموجهة نحو غرض أو هدف محدد منه.
- ممارسة نوع محدد من التفكير بدلًا من إشغال العقل بممارسة أنواع مختلفة من التفكير التي قد تؤدي إلى تشويش العمليات المعرفية وإرباك الفرد.
- التفكير الواعي والمدروس الي يوجه الفرد إلى عمليات معرفية محددة وفق الغرض الذي اختاره الفرد.
- تهدف القبعات الست إلى تحقيق التفكير المتوازي وهذا النوع من التفكير يوفر بدائل عملية أو تطبيقية.
- تشجيع التعاون بين كافة الأفراد، وذلك عند التعرض إلى مشكلة ما يقوم الأفراد المشاركين بتغيير نمط أو أسلوب التفكير الذي يمارسه تبعًا لتغيير الموقف.

- **آليات استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس:**

هي ليست قبعات حقيقية، وإنما هي قبعات معنوية نفسية، خيالية، وهمية، أي لن يلبس أي فرد قبعة حقيقية. كما أنها ترمز للتفكير فقط.

يوجد استخدامين أساسيين للقبعات الست بشكل عام وهما:(أمل أنور، ٢٠١١، ٢٠)

أ- استخدام فردي للقبعات:حيث تستخدم قبعة واحدة بشكل فردي ولفترة محددة من الوقت، لتبني نمط تفكير معين، وذلك لأغراض كتابة تقرير، أو تسيير أعمال اجتماع أو في محادثة.

ب- استخدام تسلسلي وتتابعي: تستخدم القبعات الواحدة تلو الآخرى لبحث واستكشاف موضوع معين.

كما أنه يوجد أيضًا استخدامان عمليان لقبعات التفكير الست وهما:

- **الاستخدام الأول:** الاستخدام العرضي لقبعات التفكير الست: ويستخدم هذا النمط من التفكير عندما يواجه الفرد أو الجماعة موقفًا أو مشكلة، فعندها يجب أن يستخدم الفرد أو الجماعة

هذا النمط من التفكير المحدد من خلال القبعة التي ترمز إلى نوع التفكير، أي أن الظروف الخاصة ورغبات الأفراد تحدد أي قبعة سيتم استخدامها والوقت الذي يجب أن نستخدم فيه.

- **الاستخدام الثاني:** الاستخدام النظامي للقبعات الست للتفكير حيث هذا الاستخدام تحديد تسلسل القبعات ومن ثم الانتقال بين هذه القبعات واحدة تلو الآخرى من أجل اكتشاف الموضوع بشكل كامل خلال فترة قصيرة من الوقت إلا أن هذا الاستخدام لا يوجد تسلسل واحد صحيح لاستخدام القبعات فيه، لأن هذا التسلسل سوف يتغير بناء على الموضوع، وعلى الأشخاص المفكرين بهذا الموضوع.

المحور الثاني: التفكير بصوت مرتفع:

- **مفهوم التفكير بصوت المرتفع:**

هي عملية يقوم بها المتعلم عن طريق التحدث بصوت مرتفع عن كل الأفكار والمشاعر وعند أدائه لمهمة ما مثل حل مشكلة معينة أو حل سؤال.(إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤، ٢١١)

- **أهمية التفكير بصوت مرتفع:**

تتمثل أهمية التفكير بصوت مرتفع في الآتي:(جودت أحمد، ٢٠١٥، ٢٣١)

- مساعدة الطالب على تنظيم أفكاره وتنميتها.
- تجعل الطالب مستمتعًا لإنتاجه المعرفة بطريقة منظمة تجعله يصل إلى عدة أفكار مطلوبة.
- تنمية المستويات العليا من التفكير لدى الطالب.
- زيادة دراية الطالب بقدراته وعمليات التفكير التي يقوم بها.

- **خصائص التفكير بصوت مرتفع:**

من أهم خصائص التفكير بصوت مرتفع ما يلي:(يوسف إبراهيم، وعزو إسماعيل، ٢٠٠٩، ٥٦)

- توفير مناخ تعاوني للعديد من الأنشطة للعمليات العقلية مثل الملاحظة، الاستنتاج، والمقارنة.
- تتيح الفرصة للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم بكل حرية وفهم الواقع بشكل أفضل.
- ربط الجوانب المعرفية بالاجتماعية لدى المتعلمين.
- تزيد نسبة الاستيعاب والتعمق بالمعرفة لدى المتعلمين.

- **خطوات التفكير بصوت مرتفع:**

هناك بعض الخطوات التي يمر بها المعلم عند استخدام التفكير بصوت مرتفع وهي توجيه تلاميذه إلى الخطوات الآتية:(فؤاد عبد الله،٢٠١٢، ٩٧)

- ترجمة تفكيرهم وتصوراتهم الخاصة إلى كلمات، والقيام بتسميعها بصوت مرتفع.

- حول ما تفكر به وجميع تخيلاتك إلى كلام مفهوم يسمعه الآخرون وتسمعه أنت.
- تكلم بصوت مرتفع أثناء تفكيرك وبكل خطوة تقوم بها في دماغك لمعالجة مشكلة ما أو قيامك بمهمة معينة.
- تكلم بصوت مرتفع حول كل ما يدور بداخلك من عمليات تفكير قبل أن تبدأ بالمعالجة مثل: ماذا أريد؟ كيف أفعله؟
- تكلم بصوت مرتفع بكل الأفكار التي تخطر في بالك وأنت تفكر بالمهمة أو تتصدى لحل مشكلة ما.
- تكلم بصوت مرتفع بكل ما قمت به من التفكير قبل البدء بمعالجة المهمة والتفكير أثناء المعالجة والتفكير بعد معالجتك للقضية أو المشكلة.

٣- مميزات التفكير بصوت مرتفع:

يسهم التفكير بصوت مرتفع في تحقيق العديد من المزايا تتمثل في الآتي:(Loraine, T, 2015, 155)

- تنمية القدرة على التخطيط لأداء المهمة، وتوجيه الأسئلة والاندماج مع الجماعة.
- تنمي القدرة على مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تعترض التلاميذ أثناء القيام بأداء مهمة ما.
- أداة مرتفعة يمكن من خلالها تعرف المعرفة المسبقة لدى التلاميذ، وعرض وإبراز عمليات الفهم أثناء القراءة لنص معين، وكذلك تعرف نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
- تساعد في تنمية التفكير الاستدلالي، وتوليد الأسئلة والمعارف والمعلومات، والدافع الذاتي للتعلم لدى التلاميذ.
- تساعد في توفير بيئات التعلم الإيجابية حيث توفر قدرًا كبيرًا من الروابط الاجتماعية التي تربط أطراف الحياة الصفية معًا.
- تحفز التلاميذ بصورة مستمرة لإعادة النظر في تفكيره، وذلك من خلال ما توفره له هذه الاستراتيجية من تغذية راجعة من قبل المعلم والزملاء.
- تتيح الفرصة للتلميذ طرح الأسئلة بصوت مرتفع والتأمل ووضع الفرضيات والاستدلال والتصنيف، وتكوين المفاهيم وإعطاء الحجج.
- تنمية التفكير الناقد واتخاذ القرار وإصدار الأحكام وإقامة الروابط بين الأسباب والنتائج.

- التعبير الذاتي عن الأفكار للآخرين مما يزيد من ثقة الفرد في الوصول إلى حل المشكلة وتحليل هذه المداخل والحلول ونقدها.

- **أسس التفكير بصوت مرتفع:**

يعتمد التفكير بصوت مرتفع أساسًا على الأسئلة التي يوجهها المعلم لتلاميذه، وتتوقف نوعية الأسئلة على الأهداف التي يراها المعلم من هذه الأسئلة فقد يكون هدفها المراجعة والتأكيد على فهم التلاميذ، وهنا يجب أن يتبنى المعلم طريقة الأسئلة والأجوبة، أما إذا كان الهدف هو التدريب على مهارات التفكير فيجب أن تكون المناقشة هنا قائمة على مشكلة ما لإثارة دافعية التلاميذ للتفكير، ويساعد المعلم تلاميذه لكي يصبحوا واعين بتفكيرهم موضحًا لهم كيفية مراقبة استراتيجيتهم ويعلمهم كيفية تقويمها، أما إذا كان هدف المعلم هو مشاركة الخبرات فهنا لا بد أن تكون المناقشة والتساؤلات قائمة على المشاركة، وهذا يساعد التلاميذ على أن يشكلوا تفكيرهم وآرائهم على نحو مستقل، وأن يعبروا عنها عن طريقة الحوار حول الخبرات المشتركة وبمناقشة معنى هذه الخبرات يتم صقل وتنقية وربلة وفرز الأفكار وتوسيعها.(علياء نايف،٤٢،٢٠١٥)

المحور الثالث: الطالبات الفائقات:

- **مفهوم الطالبات الفائقات:**

هم أولئك الطلاب ممن لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة علمية أو أدبية أو فنية، وأثبتوا تفوقًا في التحصيل المعرفي، وتمكنا من تحقيق أعلى الدرجات التي تتجاوز ٩٠% من مجموع الدرجات في الصف.(فاطمة جمعان، ٣٩٥،٢٠١٩)

- **أساليب اكتشاف الطلاب الفائقين:**

من أهم المنبئات والمحكات المستخدمة في تعرف الطلاب الفائقين ما يلي:(سعد محمد، ٢٠١١، ٤٧)

- معامل ذكاء مرتفع يبدأ ١٢٠ فأكثر، أو يقع الطفل ضمن أفضل ١% من المجموعة التي ينتمي إليها.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث القيادة الاجتماعية.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الإبداعي.
- مستوى عال من الاستعدادات العقلية الخاصة في مجالات الفنون البصري أو الأدائية، أو اللغات، أو العلوم، أو الرياضيات، أو الموسيقى، الرياضة.

• **خصائص الطلاب الفائقين:**

يختلف الطلاب الفائقين عن غيرهم من التلاميذ العاديين من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:(محمد السيد، ٢٠١٣، ١٦٤)

أ- **الخصائص العقلية: وتتمثل في:** سرعة التعلم والحفظ والفهم وقوة الذاكرة والتساؤل الدائم والتفوق في التحصيل الدراسي، القدرة على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة، سرعة الاستجابة وحضور البديهة والقدرة على التحليل والاستدلال والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة، معدلات الذكاء لديهم تعادل من يكبرهم بسنة حيث إن عمرهم العقلي يفوق عمرهم الزمني.

ب- **الخصائص الجسمية: وتتمثل في:** المشي والكلام والبلوغ والظهور للأسنان في وقت مبكر، قلة عيوب النطق والأعراض العصبية والعيوب الحسية، يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه، لديه طاقة عالية للعمل ونموه العام سريع.

ج- **الخصائص الاجتماعية: وتتمثل في:** يشعر بالحرية ويعشقها، يبادر للعمل ويقدم العون للآخرين، يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب الأنشطة البيئية، يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيًا، ويميل إلى مجازاة الناس ومجاملتهم، يفضل الأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير، تفاعله الاجتماعي واسع وشامل.

د- **الخصائص التعليمية وتتمثل في:** لديهم قوة ملاحظة، يجدون متعة عند قراءة الكتب والمجلات وكتابة المقالات الأدبية مع تفضيل الكتب ذات المستوى المتقدم، يجدون متعة عند القيام بالأنشطة العقلية الإبداعية، لديهم استبصار سريع في إدراك العلاقات بين الأشياء، لديهم مخزون كبير من المعلومات من موضوعات متنوعة كما أن قدرتهم على استدعائها تكون سريعة، لديهم القدرة على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء غير العادية بسرعة.

المحور الرابع: التفاعل الصفي:

• **مفهوم التفاعل الصفي:**

يعرف بأنه: كل الأفعال السلوكية التي تجرى داخل الصف اللفظية(الكلام) أو غير اللفظية(الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيًا ونفسيًا لتحقيق تعلم أفضل، وأيضًا الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصور منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم.(شاكر عقلة، ٢٠٠٦، ١٥٠)

• **أهداف التفاعل الصفي:**

للتفاعل الصفي إسهامات في تحقيق أهداف التالية:(كريم ناصر، ٢٠٠٦، ٣٣)

- تواصل وتبادل الأفكار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم مما يساعد في زيادة خبراتهم ونمو قدراتهم العقلية.
- تهيئة المناخ والانفعالي المناسب لحدوث التعلم الفعال.
- ينمي مهارات الضبط الذاتي لدى المتعلمين.
- ينمي قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم.

• **أنواع التفاعل الصفي:**

ينقسم التفاعل الصفي إلى نوعين هما:(رافدة الحريري، ٢٠٠٨، ١٠٣)

- **التفاعل الصفي اللفظي:** ويكون عن طريق الحديث المباشر وجهًا لوجه والمنطوق عن طريق الكلمات مرتبط بنبرة الصوت المتحدث وذلك عند تقدير الكلام مثلًا كلمة شكرًا أو أحسنت، ويعني هذا أن كلمة شكرًا رمز يمثل فكرة أو شيء، فارتفاع الصوت وانخفاضه وسرعته وبطئه كلها عندها دلالات وكل هذه الطرق تعبر عن حالة الفرد الداخلية وتصنف نشاطات المعلم في غرفة الصف إلى ثلاثة أنماط هي: كلام تربوي، كلام يتعلق بمحتوى المادة العلمية، كلام عاطفي.
- **التفاعل الصفي الغير اللفظي:** وهو يحمل معنى أعمق مخفي تحت المعنى الظاهري وغالبًا ما يحمل معاني التفاعل اللفظي الغير المباشر، ويحتاج فهم الرسائل المتضمنة في التفاعل اللفظي الغير المباشر مثل النكات فهي تحتوي استخدامًا ذكيًا لأسلوب تفاعل غير مباشر، ويشمل السلوك غير اللفظي ما يلي: الاقتراب، التواصل بالعينين، التحرك الجسمي، التعبيرات الوجهية، التلميحات بأعضاء الجسم، تغيير الصوت.

• **وظائف التفاعل الصفي:**

يؤدي التفاعل الصفي إذا ما أحسن تنظيمه الوظائف التالية:(محمود محمد، ٢٠٠٢، ٢٩٢)

- استثارة اهتمام المتعلمين بما يجري من الموقف من حيث الشكل والمضمون والكشف عن مدى احتياجهم لأهداف الموق ومضامينه وتحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون إعاقات وإحباطات.
- تحقيق المشاركة الفعال في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه خطى المتعلمين نحو الأهداف المرصودة وإشباعه جو تواصلي سليم من الناحيتين المادية والنفسية.

- تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيها ومساعدة الطلبة على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف أخرى بثقة وحرية، تحسينه اتجاهات الطلبة ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمدرسة، وتنمية علاقات إنسانية واجتماعية إيجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.
- تقويم التعلم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلم وإشباعه، وحفظ النظام والانضباط، وتعديل السلوك الصفي في الاتجاه المرغوب فيه.

منهجية البحث واجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض اتبع الباحثان الإجراءات التالية:

- **منهج البحث:** في ضوء مشكلة البحث وأهدافه تم إتباع المنهج شبه التجريبي، للكشف عن أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع.
- **عينة البحث:** اقتصرت الدراسة على عينة قوامها (٢٤) من الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط.
- **المواد التعليمية وأدوات البحث:** دليل المعلم/ مقياس التفكير بصوت مرتفع للطالبات الفائقات بالصف السابع/ مقياس التفاعل الصفى للطالبات الفائقات بالصف السابع.
- **بناء الاستراتيجية المقترحة:** لإعداد الاستراتيجية المقترحة، قام الباحثان باستخلاص الأسس التي تبنى في ضوئها الاستراتيجية، وقامت بتحديد ووضع مكونات الاستراتيجية المقترحة (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم)، كالتالى:
- **تحديد المحتوى:** تم اختيار المحتوى التعليمى من كتاب وزارة التربية للصف السابع وهي وحدة (المجسمات والقياس) بكتاب الرياضيات نظرًا لكونها من المواد التي تتحدى قدرات الطالبات وتساعد في تمييز المتفوقات منهن ، والذى تتضمن الموضوعات التالية: تصنيف المجسمات، مساحة السطح – القوانين الجبرية لمساحة السطح، مساحة سطح الأسطوانة، الحجم– حساب الحجم.
- **تحليل محتوى الوحدة:** بعد تحديد المحتوى، تم تحليله بهدف تعرف جوانب التعلم المختلفة (المفاهيم، المبادئ،التعميمات،المهارات) ، وقد أسفرت نتائج التحليل عن قائمة بجوانب التعلم تضمنت: ١٣ مفهومًا، و٢٦ مهارة ، ٣٢ مبدأ وتعميم.

- تم تحديد أهداف الوحدة والمحتوى ثم كتابة موضوعات الدراسة مع الأخذ في الحسبان التدرج من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وإعطاء أمثلة وأنشطة مختلفة وتدريبات متنوعة؛ وذلك وفقًا لاستراتيجية القبعات الست.
- وتم عرض الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الخبراء المختصين لإبداء الرأي فيما يلي: مناسبة الاستراتيجية لخصائص الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط (مجموعة البحث)، مناسبتها لأهداف البحث، مدى شمول الاستراتيجية للإجراءات التدريسية، التي تمكن من تنمية مهارة التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفى بين الطالبات(مجموعة البحث)، مدى مناسبة هذه الإجراءات التدريسية وقابليتها للتطبيق في الفصل الدراسي، إثراء الاستراتيجية بالتعديلات المناسبة إضافة أو حذفًا أو اقتراحًا، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الاستراتيجية قابلة للتطبيق.

- **إعداد دليل المعلم :**

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند تدريس وحدة (المجسمات والقياس) وذلك وفقًا للخطوات التالية:

- **هدف الدليل:** يهدف الدليل إلى رسم طريق واضح للتدريس وفقًا لخطوات الاستراتيجية المقترحة، في الرياضيات بشكل عام وبوحدة المجسمات والقياس بشكل خاص لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط.

وقد اشتمل الدليل على: أهداف الدرس،المحتوى الدراسي، مصادر التعليم والتعلم، خطة السير في الدرس وفقًا للاستراتيجية المقترحة، أوراق العمل، التقويم. وقد تم تنويع مصادر التعليم والتعلم، ومن هذه المصادر: الصور، والرسوم، والبطاقات، واللوحات الإرشادية، والأمثلة الشارحة والنماذج.

وكذلك التقويم: وذلك من خلال:

- **القبلي/ البعدي:** تطبيق مقياس التفكير بصوت مرتفع ومقياس التفاعل الصفى، وذلك لتحفيز الطالبات(مجموعة البحث) ، بصورة مستمرة لإعادة النظر في تفكيرهن، وذلك من خلال ما توفره له هذه الاستراتيجية من تغذية راجعة من قبل المعلم والزملاء.
- **التقويم المستمر:** أثناء عملية التعليم والتعلم، واستخدام أساليب متنوعة حيث تقوم المعلمة أثناء التدريس بتطبيق الاستراتيجية والتفاعل مع الطالبات.

إعداد أدوات البحث:

١- مقياس التفكير بصوت مرتفع:

يستهدف هذا القياس تعرف مهارة التفكير بصوت مرتفع لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط. وتم إعداد المقياس في صورته الأولية، وذلك بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مع الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المجال، ثم تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين ، وقد روعي في إعداد عبارات المقياس أن تكون واضحة وقصيرة وخالية من الغموض، وأن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة، وتم بناء العبارات في إطار محاور البحث الحالى، حيث شمل المقياس في صورته المبدئية على (٣٤) فقرة وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة، بحيث يتراوح ما بين دائمًا(٣) درجات، وأحيانًا(٢) درجتان، ونادرًا(١) درجة واحدة.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تجريب المقياس استطلاعيًا على عينة عددها (١٥) طالبة من مدرسة "خولة المشتركة بنات"، بمنطقة العاصمة التعليمية، واستغرق تطبيق المقياس (٤٥) دقيقة أي حصة كاملة.
- **صدق المقياس:** للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، حيث يعد اتفاق المحكمين نوع من الصدق الظاهري ، إذ إن الصدق الظاهري يشير إلى ما يظهر أن المقياس يقيسه، أي أن المقياس يتضمن فقرات يظهر أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (النجار، ٢٠١٠ :٢٨٩). ولذا فقد تم عرضه في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين في مجال التربية الخاصة للتأكد من صدق المحتوي وسلامة المفردات من حيث الدقة العلمية ومدى مناسبة العبارات للطالبات (مجموعة البحث)، وتم تعديل بعض المفردات في ضوء آراء المحكمين.
- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨١)، وهو معامل ثبات كبير نسبيًا يوضح مدى ثبات مفردات المقياس مما يعني إمكانية تطبيقه.
- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد تحكيم مقياس التفكير بصوت مرتفع لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط أصبح يشمل (٣٠) عبارة

٢- مقياس التفاعل الصفى للطالبات الفائقات بالصف السابع:

يستهدف هذا القياس تعرف التفاعل الصفى لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط. وتم إعداد المقياس في صورته الأولية، وذلك بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مع الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المجال، ثم تم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين، وقد روعي في إعداد عبارات المقياس أن تكون واضحة وقصيرة وخالية من الغموض، وأن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة، وتم بناء العبارات في إطار محاور البحث الحالى، حيث شمل المقياس في صورته المبدئية على (٣٢) فقرة وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة، بحيث يتراوح ما بين كبيرة(٣) درجات، ومتوسطة(٢) درجتان، وقليلة(١) درجة واحدة.

- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد تحكيم مقياس التفاعل الصفى لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط وأصبح يشمل (٢٨) عبارة.

إجراءات تطبيق أدوات البحث :

- **الهدف من التطبيق الميداني:** يستهدف التطبيق الميداني للبحث الحالي تعرف أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع مجموعة البحث.
- **التصميم التجريبي:** اتبع البحث المنهج شبه التجريبي تصميم ثنائي (قبلي- بعدي)، وتم اختيار المجموعة الواحدة بمدرسة "خولة المشتركة بنات" منطقة العاصمة التعليمية، وتعرضت مجموعة البحث للعامل المستقل وهو دراسة وحدة (المجسمات والقياس) المعدة وفق استراتيجية القبعات الست. وبإجراء التطبيق القبلي والبعدي علي طلاب مجموعة البحث، أمكن المقارنة بين التطبيقين، وتم التوصل إلي تحديد أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي للطالبات الفائقات بالصف السابع (مجموعة البحث) .

- **متغيرات البحث**:

- **المتغير المستقل:** استراتيجية التدريس، حيث تم التدريس لمجموعة البحث وفقا لاستراتيجية القبعات الست
- **المتغيرات التابعة:** تتمثل في التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفي.

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث**:

تم إجراء التطبيق القبلي لمقياس التفكير بصوت مرتفع، ومقياس التفاعل الصفى على الطالبات الفائقات بالصف السابع (مجموعة البحث) بداية من الأسبوع الثالث من شهر فبراير ٢٠٢٢، واستمر لمدة ثلاثة أسابيع. وقد قام الباحثان بضبط المتغيرات المؤثرة في تجربة هذه البحث من حيث العمر الزمني للعينة باختيار عينة من طالبات الصف السابع المتوسط. وفيما يلي عرض نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث.

- **التدريس لمجموعة البحث:** بدأت التجربة الميدانية مع بداية الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ /٢٠٢٣) بمدرسة "خولة المشتركة بنات"، منطقة العاصمة التعليمية، وبدأت عملية التدريس بعد تدريب المعلمة على استخدام استراتيجية القبعات الست وعلى دليل المعلم الذى يتناول كيفية السير وفق الاستراتيجية واتباع الإرشادات لتوضيح الهدف من التدريس من خلال إعداد عرض تقديمي (إعداد الباحثين)، ثم تم إمدادها بدليل المعلم اللازم لتدريس الوحدة(إعداد الباحثان).

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

بعد الانتهاء من تدريس وحدة (المجسمات والقياس) لمجموعة البحث، تم التطبيق البعدى لمقياس التفكير بصوت مرتفع، ومقياس التفاعل الصفى على الطالبات الفائقات بالصف السابع ورصد الدرجات تمهيدًا لعمل المعالجة الإحصائية، وقياس أثر استخدام الاستراتيجية المعدة للبحث الحالي على التفكير بصوت مرتفع والتفاعل الصفى للطالبات الفائقات بالصف السابع المتوسط(مجموعة البحث).

عرض النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها بعد التطبيقين القبلى والبعدي لأدوات البحث والطريقة التي تمت بها المعالجة الإحصائية للبيانات، ثم تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء المعالجة الإحصائية والدراسات السابقة. وفيما يلي عرض نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) وسيتم ذلك كالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على: ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على التفكير بصوت مرتفع للطالبات الفائقات بالصف السابع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحـــصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى رتب التطبيقين (القبلى– البعـــدى) لمجموعـــة البحـــث لمقياس التفكير بصوت مرتفع لصالح التطبيق البعدى ؛ وجاءت النتائج كالآتي:

تم حساب قيمة (z) وجاءت النتائج وفق ما يوضحه جدول (١) التالي :

جدول (١) نتائج اختبار ولكوكسون وقيمة (z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التفكير بصوت مرتفع للطالبات الفائقات بالصف السابع

عدد العبارات	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة "Z"	حجم الأثر	الدلالة
	م الرتب	مجـــ الرتب	م الرتب	مجـــ الرتب			
٣٠	٣,٤٣	٤٤,٥٩	٤٢,٠٧	٥٤٦,٩١	٨,٧	١,٧١	دالة

بقراءة الجدول السابق نجد أنه بلغ متوسط الرتب في القياس القبلي (٣,٤٣) في حين أن متوسط الرتب في التطبيق البعدي فجاءت(٤٢,٠٧)، وباستخدام معادلة ويلكوكسون لحساب قيمة "Z" فكانت قيمة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى (٨,٧) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوي (≤ 0.01) ، مما يؤكد صحة وإيجابية الفرض الأول وهذا يعود إلى أن استخدام استراتيجية القبعات الست لها أثر كبير على التفكير بصوت مرتفع ، وذلك لاعتماد الطالبات (مجموعة البحث) على استخدام القبعة الخضراء، والقبعة السوداء والزرقاء من القبعات الست أثناء تطبيق الاستراتيجية المستخدمة لديهن ، كما أن حجم الأثر بلغ ١,٧١ وهي قيمة مرتفعة ، يثبت أثر الاستراتيجية المستخدمة على التفكير بصوت مرتفع لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع.

وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل: دراسة مينتازبرج هنري(٢٠٢١)، ودراسة جهاد خيري(٢٠٢٠)، ودراسة نجوى محمد(٢٠١٩)، ودراسة فلك ربيع الخليف(٢٠١٩)، ودراسة حشمت عبد الصابر(٢٠١٧) من أن استخدام استراتيجية القبعات الست لها أثر في تنمية مهارة التحدث والانتباه، وتنمية مهارات التفكير خاصة التفكير الإبداعى لدى التلاميذ خاصة الفائقين، وأن استخدام التفكير بالصوت المرتفع يساعد على تحقيق ذلك.

وللإجابة عن السؤال الثانى والذى ينص على: ما أثر استخدام استراتيجية القبعات الست علـــى التفاعل الصفي لطالبات الفائقات بالصف السابع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى رتب التطبيقين(القبلى – البعدى) لمجموعة البحث لمقياس التفاعل الصفى لصالح التطبيق البعدى ؛ وجاءت النتائج كالآتي:

تم حساب قيمة (z) وجاءت النتائج وفق ما يوضحه جدول (٢) التالي :

جدول (٢) نتائج اختبار ولكوكسون وقيمة (z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الصفي لطالبات الفائقات بالصف السابع

عدد العبارات	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة "Z"	حجم الأثر	الدلالة
	م الرتب	مجـ الرتب	م الرتب	مجـ الرتب			
٢٨	٤,٨٦	٦٣,١٨	٤٢,٥	٥٥٢,٥	١٢,٨٤	٢,٣٦	دالة

بقراءة الجدول السابق نجد أنه : بلغ متوسط الرتب في القياس القبلي (٤,٨٦) في حين أن متوسط الرتب في التطبيق البعدي فجاءت (٤٢,٠٧)، وباستخدام معادلة ويلكوكسون لحساب قيمة "Z" فكانت قيمة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى (١٢,٨٤) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوي (≤ 0.01) ، مما يؤكد صحة وإيجابية الفرض الثاني وهذا يعود إلى أن استخدام استراتيجية القبعات الست لها أثر كبير على التفاعل الصفى، وذلك لاعتماد الطالبات (مجموعة البحث) على استخدام القبعة الحمراء ، والقبعة الزرقاء من القبعات الست بشكل رئيس أثناء تطبيق الاستراتيجية المستخدمة لديهن، كما أن حجم الأثر بلغ ٢,٣٦وهي قيمة مرتفعة ، يثبت أثر الاستراتيجية المستخدمة على التفاعل الصفى لدى الطالبات الفائقات بالصف السابع. وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عيسى عبد الله(٢٠٠٨) .

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس مختلف المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة لما له من أثر واضح في تحسين التحصيل، تنمية بعض مهارات التفكير .
- توعية الموجهين بأنشطة وإجراءات استراتيجية القبعات الست لمراعاتها أثناء الزيارات الصفية.

- تضمين كتب الصف السابع أنشطة إثرائية تعتمد على استخدام مواد تعليمية تفاعلية باعتبارها أحد متطلبات أساليب التدريس التي تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة.
- توفير البيئة التعليمية المناسبة الداعمة والمشجعة للمعلمين على استخدام التفكير بصوت مرتفع لما له من قدرة على تنمية مهارات الطلاب على التخطيط والمراقبة والتنظيم والتقويم في تدريس المواد الدراسية المختلفة.

مقترحات البحث:

- فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس لصفوف دراسية مختلفة للتأكد من فعاليته في التدريس للمرحلة الابتدائية والثانوية.
- أثر استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي والميل نحو الرياضيات في المرحلة الابتدائية.
- أثر استخدام استراتيجية القبعات الست واستراتيجية التفكير بصوت مرتفع على تنمية مهارات إدارة الاجتماعات والتحدث لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١- إبراهيم بهلول: اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(٣٠)، ٢٠٠٤.

٢- أبو الدهب البدري علي: اثر استخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(٨٨)، مصر، ٢٠١٢.

٣- أحمد بلول: استراتيجية الصف المعكوس(المقلوب) بديل الصف التقليدي، **مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية**، العدد(١)، المجلد(٥)، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٢٠٢٢.

٤- أمل أنور عبد العزيز: مهارات التفكير في ضوء مستويات أساليب التعليم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**،العدد(٢)، المجلد(٢٤)، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١١.

٥- ثائر أحمد غباري، و خالدم محمد أبو شقيرة: **أساسيات في التفكير**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

٦- جهاد خيري مختار: استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين، **مجلة كلية التربية**، العدد(٤)، المجلد(٣٦)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٢٠.

٧- جودت أحمد سعادة: **مهارات التفكير والتعلم**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٩.

٨- حسن عارف عبدال: اثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستلالي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء، **مجلة أبحاث الذكاء**، العدد(٢٩)، المجلد(١٤)، بغداد، ٢٠٢٠.

٩- حسن عمران، و آخرون: اثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، العدد(١)، المجلد(٣٢)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٦.

١٠- حشمت عبد الصابر أحمد: فاعلية برنامج مقترح في هندسة الفراكتال قائم على النظرية التواصلية باستخدام التعلم الإلكتروني التشاركي على تنمية القوة الرياضياتية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة االثانوية، **مجلة تربويات الرياضيات**، العدد(٧)، المجلد(٢٠)، سوهاج، ٢٠١٧.

١١- خلود إبراهيم صالح، فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، واثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملي الفلسفي، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ٢٠١٥.

١٢- ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين**، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧.

١٣- رافدة الحريري: **مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية**، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٨.

١٤- رمضان بدوي: **استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات**، دار الفكر العربي، الأردن، ٢٠١٤.

١٥- سعد على زاير: **طرائق التدريس العامة**، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٤.

١٦- سعد محمد إبراهيم: **خصائص المتفوقين عقليًا الانفعالية والاجتماعية**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

١٧- شاكر عقلة المحاميد: **سيكولوجية التدريس الصفي**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.

١٨- عبد الرحمن الدليمي، علي حسين الهاشمي: **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار الشروق،عمان، ٢٠٠٨.
١٩- عدنان أحمد أبو دية: **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، ط٢، دار أسامة للنشر، عمان، ٢٠١١.
علاء الدين أحمد كفافي: **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،٢٠١٧.
٢٠- علياء نايف العلي: فاعاعلية استخدام استراتيجية التفكير عال في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥.
٢١- عيسى عبد الله جابر: الرضا عن الكلية للطالبات الفائقات بكلية التربية الأساسية بالكويت، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد(٦)، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.
٢٢- فاطمة جمعان سعيد: الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة، **مجلة التربية**، العدد(٤)، المجلد(٣٥)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٩.
٢٣- فاطمة علاوي: اثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد(٢١)، جامعة بابل، ٢٠١٥.
٢٤- فتيحة ادريبات، و خديجة بوشنتوف: التفاعل الصفي وعلاقته بالانتباه لدى تلاميذ التعليم المتوسط- دراسة ميدانية بمتوسط تأباري زر الغفاري و عثمان بن عفعان والعقيد عميروش بأدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، ٢٠١٨.
٢٥- فؤاد عبد الله عبد الحافظ: فاعلية استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، العدد(٨١)، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٢.
٢٦- كريم ناصر علي: **الإدارة الصفية**، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦.
٢٧- محمد السيد أحمد: فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحل الثانوية،

المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان (القراءة وبناء الإنسان)، القاهرة، ٢٠١٣.

٢٨- محمد سعد وهبة: **الموهوبون والمتفوقون، أساليب اكتشافهم ورعايتهم**، ط٢، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١١.

٢٩- محمد عبد الله حسن: أثر استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس العام، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد (١٤٦)، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢١.

٣٠- محمد محمود الحيلة: **مهارات التدريس الصفي**: دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، ٢٠٠٢.

٣١- محمد نوفل: الإبداع الجاد، **مفاهيم وتطبيقات**، مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠٠٩.

٣٢- فلك ربيع خليف : أثر استراتيجية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث (إدارة الاجتماع) لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية ، كلية التربية ، **المجلة التربوية** ، العدد (٥٧) ، يناير ٢٠١٩.

٣٣-نايف بن سعيد بن عايض: فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، العدد(٨٠)، السعودية، ٢٠٢٢.

٣٤- نجوى محمد الشلبي: اثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد(١٢)، المجلد(٣)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢٠١٩.

٣٥- نفين البركاتي: اثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة والقبعات الست K.W.I في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨.

٣٦- نوال العيشي: **إدارة التعلم والتعليم الصفي**، دار اليازوري العلمية، الأردن، ٢٠٠٨.

٣٧- وليد الحيالي: **التدريب في المؤسسات التعليمية استراتيجيات تحديثها وتفعيلها**، مركز الكتاب الأكاديمي، القاهرة، ٢٠١٤.

٣٨- يحيى صلاح ماضي: **المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات**، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

٣٩- يوسف إبراهيم، و عزو إسماعيل: **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، دار الثقافة، الأردن، ٢٠٠٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

40 - Karadag. M, Sarilas, S.& E, 'Six Thinking Hats; The used creative teaching method in developing nursing students critical thinking skills, Australian Journal of Advanced Nursing, vol.(26),No (359), 2018.

41- Kenny,L; Using Edward de Bones,s Six Hats Game to Aid Critical Thinking And Reflection In Palliative Care, Retrieved July 26, from International Journal of Palliative Nursing, vol.(9), No(20),

42- Lorain,T,The Role of Metacognition in reading comprehension; Implication for instruction Educational Resource information Center(ERIC),2012.

43- Mintzerg Henry, The Effect of using the Six Thinking Hats Strategy in Teaching Health and Fitness Course on The Development of Creative Thinking ad The Academic Achievement Level Science , Movement and Health, vol.(16), No(2), 2021.

44- Tarnawski et aI, Investigation of the impact of individual differences and coping on college adjustment and performance, Journal of personality and social psychology, vol.(63), No(6), 2020.

45- Thapanee Seechaliao Instructional Strategies to Support Creativity and Innovation in Education ,Journal of Education and learning ,vol.(6),No(4), 2017.

46- Ziadat, A,&,Al Ziydat,M**;** The Effectiveness of Training Program Based on the Six Hats Model in Developing Creative Thinking Skills and Academic Achievements in the Arabic Language Course for Gifted and Talented Jordanian Students, International Education Studies ,vol.(9), No(6),2016.